CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

Imam Ali(may God honour his face) and his opinions in scientific, social and administrative lifr

Assis. Prof. Dr. Khaled Turki Aliwi
Diyala University - College of Basic Education - Department of History

Article Information

Article history:
Received: December 3,2023
Reviewer: January 14,2024
Accepted: January 14,2024
Available online

Keywords:
Abu Tarab , Abu Al-Hassan , the prince of believers

Correspondence:

Abstract

The personality of Imam Ali bin Abi Talib, may God bless his face, is considered one of the most prominent figures in the Islamic heritage. He is a beacon of knowledge, and there is hardly any of his chapters without his mark on it. It is no wonder that he is the cousin of the Messenger of God (may God bless him and his family and grant them peace, his son-in-law and his companion, and the protégé of the Prophetic school). The honorable one in which he was raised and killed, so there is no issue or dilemma that does not involve Abu Al-Hasan, may God bless his face) as the Companions say. In itself, he is a scholarly school. The pen is unable to write down all of his achievements, and minds are baffled by all his words. He is an ascetic of the world and the pillar of religion, and from all of this. My mind was guided and I was moved to write a scientific research that touched on some of his achievements under the title (Imam Ali, may God bless his face and opinion in scientific, social and administrative life). I followed the analytical approach to the Imam's achievements and opinions, especially in the field of jurisprudence, because it includes within it the Holy Qur'an, the pure Sunnah and analogy. And diligence, in addition to his other opinions. The research included an introduction, three sections, a conclusion, and a list of the footnotes of the research, all in the following order:-

The first section: This section dealt with the personal biography of Imam Ali bin Abi Talib, may God bless his face.

It included the following topics: his name, lineage, nickname, title, and conversion to Islam.

ISSN: 1992 – 7452

الإمام علي(كرم الله وجهه)واراءه في الحياة العلمية والاجتماعية والإدارية

خالد تركي عليوي
تخصص فلسفة تاريخ/ تاريخ اسلامي
جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية -قسم التاريخ

ملخص البحث

تعد شخصية الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) من الشخصيات البارزة في التراث الإسلامي ، فهو منار العلم ولا يكاد يوجد باب من أبوابه إلا ووضع فيه بصمته ، ولا عجب فهو ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) وصهره وصاحبه ، وربيب المدرسة النبوية الشريفة التي نشأ فيها وقتل عليها ، فلا توجد مسألة أو معضلة إلا ولها أبو الحسن (كرم الله وجهه) كما يقول الصحابة ، فهو في حد ذاته مدرسة علمية يعجز القلم أن يكتب كل إنجازاته ، وتحير العقول في كل كلماته ، زاهد الدنيا وعماد الدين وكان من المطالبين بالعلم حفاظاً على الدين, وجعل للعالم حقوق على طلابه ومنع الكلام بمسائل يجهلها الشخص, وعدم اتباع الهوى في الحكم والاقوال, ومن هذا كله توجهه عقلي وتحركت جوارحي لكتابة بحث علمي يتطرق إلى قسم من إنجازاته تحت عنوان(الإمام علي(كرم الله وجهه)واراءة في الحياة العلمية والاجتماعية والادارية)، وقد اتبعت المنهج التحليلي لإنجازات الإمام وآرائه خصوصاً في المجال الفقهي ، لأنه يضم في ثناياه القرآن الكريم والسنة المطهرة والقياس والاجتهاد ، فضلاً عن آرائه الأخرى ، وقد تضمن البحث مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة وقائمة بهوامش البحث ، وكلها حسب الترتيب الآتي :

المبحث الأول: تناول هذا المبحث السيرة الشخصية للإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ، وشمل المواضيع الآتية : اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه ، وإسلامه .

المبحث الثاني: تطرق هذا المبحث إلى أثر الإمام علي (كرم الله وجهه) في المدارس الفقهية ، وتناول المواضيع الآتية : آرائه في العلم والعلماء ، وآرائه في الحديث النبوي الشريف وأهل الحديث ، وآرائه الفقهية في الزواج والطلاق والعتق لأمهات الأولاد ، والميراث ، ونظرته إلى الاجتهاد والقياس والرأي والقضاء والقضاة ، كما تضمن آرائه في القدرية .

المبحث الثالث : عرض هذا المبحث أقوال العلماء في الإمام علي (كرم الله وجهه) ، وشمل آراء كثيرة من العلماء ، وكلها تبين مناقب الإمام ، ولم نستطع التوسع في هذا المبحث بسبب غزارة المعلومات والتي تحتاج إلى دراسات موسعة لا يسعها هذا المجال .

المقدمـــــــة :

تعد شخصية الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) من الشخصيات البارزة في التراث الإسلامي ، فهو منار العلم ولا يكاد يوجد باب من أبوابه إلا ووضع فيه بصمته ، ولا عجب فهو ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) وصهره وصاحبه ، وربيب المدرسة النبوية الشريفة التي نشأ فيها وقتل عليها ، فلا توجد مسألة أو معضلة إلا ولها أبو الحسن (كرم الله وجهه) كما يقول الصحابة ، فهو في حد ذاته مدرسة علمية يعجز القلم أن يكتب كل إنجازاته ، وتحير العقول في فهم كل كلماته ، زاهد الدنيا وعماد الدين ومن هذا كله ، توجهت عقولنا وتحركت جوارحنا لكتابة بحث علمي يتطرق إلى قسم من إنجازاته تحت عنوان (الإمام علي (كرم الله وجهه) واراءة في الحياة العلمية الاجتماعية والادارية) ، وقد اتبعت المنهج التحليلي لإنجازات الإمام وآرائه خصوصاً في المجال الفقهي ، لأنه يضم في ثناياه القرآن الكريم والسنة المطهرة والقياس والاجتهاد ، فضلاً عن آرائه الأخرى ، وقد ضم البحث مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة وقائمة بهوامش البحث ، وكلها حسب الترتيب الآتي :

المبحث الأول: تناول هذا المبحث السيرة الشخصية للإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ، وشمل المواضيع الآتية : اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه ، وإسلامه .

المبحث الثاني: تطرق هذا المبحث إلى أثر الإمام علي (كرم الله وجهه) في المدارس الفقهية ، وتناول المواضيع الآتية : آرائه في العلم والعلماء ، وآرائه في الحديث النبوي الشريف وأهل الحديث ، وآرائه الفقهية في الزواج والطلاق والعتق لأمهات الأولاد ، والميراث ، ونظرته إلى الاجتهاد والقياس والرأي والقضاء والقضاة ، كما تضمن آرائه في القدرية .

المبحث الثالث: عرض هذا المبحث أقوال العلماء في الإمام علي (كرم الله وجهه)، وشمل آراء كثير من العلماء ، وكلها تبين مناقب الإمام ، ولم نستطع أن نتوسع في هذا المبحث بسبب غزارة المعلومات والتي تحتاج إلى دراسات موسعة لا يسعها هذا المجال ، فالإمام علي (كرم الله وجهه) هو العالم الفقيه ، المجاهد ، الزاهد ، العابد ، المتقي .

ولم آل جهداً في إعطاء البحث حقه ، ولا أدعي الكمال ، فما أنا إلا بشر ، ولكني أرجو أن أكون قد وفقت لإعطاء صورة تبين سيرة الإمام (كرم الله وجهه) في كتب التراث الإسلامي ، ومن الله التوفيق ، فهو نعم المولى ونعم النصير .

الباحث

الإمام علي (كرم الله وجهه) واراءة في الحياة العلمية الاجتماعية والادارية

المبحث الأول

الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) وسيرته الشخصية

اسمه ونسبه :

هو علي بن أبي طالب (عبد مناف) بن عبد المطلب (شيبة الحمد)[١] بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٢] ، فهو ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) ويلتقي معه في جده الأول عبد المطلب بن هاشم ، ووالده أبو طالب شقيق عبد الله والد النبي (صلى الله عليه وأله وسلم) ، وكان اسم علي عند مولده أسد ، سمته بذلك أمه (رضي الله عنها) باسم أبيها أسد بن هاشم ، ويدل على ذلك ارتجازه يوم خيبر حيث يقول :

أنا الذي سمتني أمي حيدرة ... كليث غابات كريه المنظرة[٣]

وكان أبو طالب غائباً ، فلما عاد لم يعجبه هذا الاسم وسماه علياً[٤] .

كنيته :

أبو الحسن ، نسبة إلى ابنه الأكبر الحسن ، وهو من ولد فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) ، ويكنى بأبي تراب ، كنية كناه بها النبي (صلى الله عليه وأله وسلم) ، وكان يفرح أذا نودي بها ، وسبب ذلك أن رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) جاء بيت أبنته فاطمة (رضي الله عنها) فلم يجد علياً (كرم الله وجهه) فلم يجده في البيت ، فقال : " أين ابن عمك؟ " ، قال : كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل[٥] ، عندي ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) لأحد المسلمين : " أنظر أين هو " ، فجاء فقال : يا رسول الله هو في المسجد راقد ، فجاء رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) وهو مضطجع وقد سقط رداءه عن شقه ، وأصابه تراب ، فجعل رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) يمسحه عنه ويقول : " قم أبا تراب "[٦] ، ومن رواية البخاري : والله ما سماه إلا النبي[٧] ، فضلاً عن كنيته أبو الحسن والحسين[٨] ، وأبو السبطين[٩] .

لقبه :

أمير المؤمنين ، ورابع الخلفاء الراشدين (كرم الله وجهه)[١٠] .

مولده :

اختلفت الروايات وتعددت في تحديد سنة ولادته ، فقد ذكر الحسن البصري أن ولادته قبل البعثة النبوية بخمس عشرة أو ست عشرة سنة[١١] ، وذكر ابن إسحاق أن ولادته قبل البعثة بعشر سنين[١٢] ، ورجح ابن حجر : أنه ولد قبل البعثة بعشر سنين[١٣] ، والطبراني ذكر أنه ولد قبل البعثة بخمس سنين[١٤] ، وقد ملت إلى قول ابن حجر وابن إسحاق ، بأنه (كرم الله وجهه) ولد قبل البعثة بعشر سنين ، وقد ذكر الفاكهي أن

علياً أول من ولد من بني هاشم في جوف الكعبة[١٥] ، أما الحاكم فقال : إن الأخبار تواترت أن علياً (كرم الله وجهه) ولد في جوف الكعبة[١٦] .

إسلامه :

كان من نعمة الله عز وجل على الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ما صنع له وأراد به من الخير إن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) لعمه العباس ، وكان أيسر بني هاشم حالاً : " يا عباس ، إن أخاك أبا طالب كثير العيال ، وقد ترى ما أصاب الناس من هذه الأزمة ، فانطلق بنا فلنخفف عنه عياله ، آخذ من بنيه واحداً ، وتأخذ واحداً ، فنكفيهما عنه " ، فقال العباس : نعم ، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب ، فقالا له : إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه ، فقال لهما : إن تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما ، فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) علياً فضمه إليه ، وأخذ العباس جعفراً (رضي الله عنه) فضمه إليه ، فلم يزل الإمام علي (كرم الله وجهه) مع رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) حتى بعثه الله نبياً ، فاتبعه علي ، فاقر به وصدقه ، ولم يزل جعفر عند العبا حتى أسلم واستغنى عنه[١٧] ، ومن هذا العمل يلاحظ أن رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) أراد أن يرد الجميل والمعروف لعمه أبي طالب الذي كفله بعد وفاة جده عبد المطلب ، فكان هذا من أكبر نعم الله عز وجل على الإمام علي (كرم الله وجهه) ، إذ رباه وعلمه وأدبه الذي أدبه الله عز وجل خير البرية وسيد البشرية نبينا محمد (صلى الله عليه وأله وسلم) ، وحفظه وعصمه ورباه ، والذي كان خلقه القرآن ، فانعكس هذا الخلق القرآني على الإمام علي (كرم الله وجهه) ، فقد نشأ في بيت الإسلام وتعرف على أسراره في مرحلة مبكرة من حياته ، وقد اختلف العلماء فيمن آمن بعد السيدة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين (رضي الله عنها) ، هل هو الصحابي أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) ، أم الإمام علي (كرم الله وجهه)؟ ، والذي أميل إليه من أقوال العلماء ، إن أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر ، ومن الصبيان علي ، ومن النساء خديجة ، وهي أول من آمن على الإطلاق ، ومن الموالي زيد بن حارثة (رضوان الله عليهم جميعاً) ، وبهذا يكون أمير المؤمنين أول الصغار إسلاماً[١٨] ، روي أن الإمام علي (كرم الله وجهه) جاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) بعد إسلام خديجة (رضي الله عنها) ، فوجدهما يصليان ، فقال علي : ما هذا؟ ، فقال الرسول (صلى الله عليه وأله وسلم) : " دين الله اصطفاه لنفسه ، وبعث به رسله ، فأدعوك إلى الله وحده وإلى عبادته ، وتكفر باللات والعزى " ، فقال الإمام علي (كرم الله وجهه) : هذا أمرٌ لم اسمع به من قبل اليوم ، فلست بقاضٍ أمراً حتى أحدث به أبي (أبو طالب) ، فكره رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) أن يفشي عليه سره ، قبل أن يستعلن أمره ، فقال له : " يا علي إذا لم تسلم فأكتم " ، فمكث الإمام علي (كرم الله وجهه) تلك الليلة ، ثم أن الله أوقع في قلبه الإسلام ، فأصبح غادياً إلى رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) حتى جاءه فقال : " ما عرضت عليَّ يا محمد؟ " ، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) : " تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وتكفر باللات والعزى وتبرأ من الأنداد " ، ففعل الإمام علي (كرم الله وجهه) وأسلم ، وكث الإمام يأتيه على خوف من أبيه ، وكتم إسلامه ولم يظهر به[١٩] ، أما الأحداث المتلاحقة فكثيرة ، وعليها كثير من الدراسات الأكاديمية ، فلم نشأ أن نغور أسبارها للابتعاد عن الرتاب .

المبحث الثاني

أثر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) في المدارس الفقهية

ليس ثمة من يجهل الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ، مولى المتقين ، وأمير المؤمنين، ووارث علم النبيين ، وخليفة رسول رب العالمين ، منبع الفضائل ، ومنتهى المكارم ، والقمة الشامخة السامية التي ينحدر عنها السيل ولا يرتقى إليها الطير ، فإن القلم لا يعجز عن ذكر صفاته ، وآثاره ، وفقهه وعلمه ، فقد حارت العقول والأفهام أمام إنجازاته التي ملأت الخافقين ، وكارم أخلاقه التي وسعت الكونين، وشهد بفضله وعلو مقامه العدو قبل الصديق ، لأن النور دائماً أقوى من الظلام ، ووهج الحقيقة يأبى أن يكتمه تراكم الدخان ، لذا سطع نور الإمام ليضيء درب البشرية ويمدها بمنهاج الرسالة المحمدية الخالدة، وفي هذا المبحث لم نستطع أن نجمع كل أثره في المدارس الفقهية والعقائدية فهو البحر المحيط ، وإنما أخذنا من تأثيراته النزر اليسير حسبما يسمح لنا المجال في البحث المتواضع الذي لم نأل جهداً في انجازه وبيانه ، فقد تناولنا المواضيع الآتية على سبيل المثال لا الحصر :

أولاً . أراء الإمام علي (كرم الله وجهه) في العلم والعلماء :

إذ روي عن الإمام علي (كرم الله وجهه) أنه قال : " ما أخذ الله ميثاقاً من أهل الجهل بطلب العلم، حتى أخذ ميثاقاً من أهل العلم ببيان العلم للجهال لأن العلم كان قبل الجهل "[٢٠] ، ومن آرائه الكلامية في العلم والمال والعلماء ، أنه قال لأحد أصحابه :" أحفظ ما أقول لك : القلوب أوعية خير أوعاها الناس ثلاثة: فعالم رباني ، متعلم على سبيل نجاةٍ ، وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ربح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق ، العلم خيرٌ من المال ، العلم يحرسك ، وأنت تحرس المال ، العلم يزكو على العمل ، والمال تنقصه النفقة ، والعلم حاكم ، والمال محكومٌ عليه ، وضيعة المال تزول بزواله ، محبة المال دينٌ يدان بها ، تكسبه الطاعة في حياته ، وجميل الاحدوثةُ بعد موته ، مات خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر ، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة ، ها إن ها هنا وأومأ بيده إلى صدره علماً ، لو أصبت له حملةً ، بلى أصبته لقناً ، غير مأمونٍ عليه ، يستعمل آلة الدين للدنيا، يستظهر بنعم الله على عباده ، ويحججه على كتابه ، أو منقاداً لأهل الحق ، لا بصيرة له في أحيائه ، يقتدح الشك في قلبه ، بأول عارضٍ من شبهةٍ ، لا ذا ولا ذاك ، أو منهوماً باللذة سلس القياد للشهوات ، أو فمغري بجمع الأموال والادخار ليسا من دعاة الدين ، أقرب شبهها الأنعام السائحة ، كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى ، لن تخلو الأرض من قائم لله بحجة ، لكي لا تبطل حجج الله وبيناته ، أولئك الأقلون عدداً الأعظمون عند الله قدراً ، بهم يدفع الله عن حججه ، حتى يؤدوها الى نظرائهم ، ويزرعوها في قلوب أشباههم ، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر ، فاستلانوا ما استوعر منه المترفون ، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، وصاحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالحمل الأعلى ، ها ها شوقاً إلى رؤيتهم ، واستغفر الله لي ولك ، إذا شئت فقم "[٢١] ، هذا الحديث من أحسن الأحاديث معنى ، وأشرفها لفظاً ، وتقسيم أمير

المؤمنين في أوله تقسيم في غاية الصحة والسداد ، لأن الإنسان إما أن يكون عالماً أو متعلماً أو مغفلاً للعلم وطلبه ، ليس العالم ولا طالب له ، فالعالم الرباني هو الذي لا زيادة على فضله لفاضل ، ولا منزلة فوق منزلته لمجتهد ، امتثالاً بقوله تعالى: (مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ)[٢٢]، لذا يعلل أمير المؤمنين عداء الجهال لما جهلوا من العلم مرتجزاً هذه الأبيات :

الناس من جهة التمثيل أكفاءُ ... أبوهم آدم والأم حــواءُ

فإن يكن لهم من بعد ذا نسبٌ ... يفاخرون به ، فالطين والماءُ

ما الفخر إلا لأهل العلم إنهـم ... على الهدى لمن استهدى أدلاءُ

وقدر كل امرىءٍ ما كان يحسنهُ ... والجاهلون لأهل العلم أعداءُ[٢٣]

وفي كافة المجالات والعلوم ، كان أمير المؤمنين يطالب بالعلم ، حتى يتبصر الناس بأمور دينهم ودنياهم ، إذ روي عنه أنه أمر تاجر بالفقه قبل التجارة[٢٤] ، وكان يقول : يا طالب العلم إن العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع ، وعينه البراءة من الحسد ، وآذانه الفهم ، ولسانه الصدق ، وحفظه الفحص، وقلبه حسن النية ، وعقله معرفة الأشياء والأمور الواجبة ، ويده الرحمة ، ورجله زيادة العلماء ، وهمته السلامة ، وحكمتهُ الورع ، ومستقره النجاة ، وقائده العافية ، ومركبه الوفاء ، وسلاحه لينُ الكلمة ، وسيفه الرضا ، وفرسه المداراة ، وجيشه محاورة العلماء ، وماله الأدب ، وذخيرته اجتناب الذنوب ، وزاده المعروف ، وماؤه الموادعة ، ودليله الهدى ، ورفيقه صحبة الأخيار ، ويكون قد أخذه الفقهاء من أفواه العلماء ، لا من الصحف[٢٥] .

بل أن أمير المؤمنين لم يغبن حق العلماء ، إذ جعل للعالم حقوق يجب مراعاتها من قبل طلاب العلم، إذ قال : من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال ولا تعنتهُ في الجواب ، ولا تلح عليه إذا كسل ، ولا تأخذه بثوبه إذا نهض ، ولا تفشي له سراً ، ولا تغتاب عنده أحد ، وأن تجلس أمامه ، وإذا أتيتهُ خصصته بالتحية ، وسلمت على القوم عامة ، وان تحفظ سره ومغيبه ما حفظ أمر الله فإنما العالم بمنزلة النخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء ، والعالم أفضل من الصائم القائم الغازي في سبيل الله ، وإذا مات العالم شيعه سبعة وسبعون ألفاً من مقربي السماء ، وإذا مات العالم أنثلم بموته في الإسلام ثلمه لا تسد إلى يوم القيامة[٢٦] .

وإلى جنب كل هذه الأمور، كان أمير المؤمنين يرفض الخوض في المسائل التي لا يعلمها تفضيلاً وكمالاً ، إنما يكتفي بقول : لا أعلم ، وينصح أهل العلم كافة وهو دستور يضم في ثناياه أن لا يخوض العالم وطالبهُ في مسائل يجهلها فيؤدي ذلك إلى خطأ أعظم ، إذ يروى أن أمير المؤمنين سئل مسالة ، فقال : " لا علم لي " ، ثم قال : " وأبردها على الكبد : سئلت عما لا أعلم ، فقلت : لا أعلم "[٢٧] .

فهذا قوله وهو عالة الأمة ومرجع الصحابة، إذ يقول الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) معترفاً بفضله : " أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن – يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) "[٢٨] .

ولقد أبدع الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) في رواية الحديث شفاهاً عن رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) ، ومنها تبين للنواهي التي أتت فيه ، حيث قال : " نهاني رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) عن التختم بالذهب ، وعن لبس القسي ، وعن القراءة في الركوع والسجود ، وعن ليس المعصفر "[٢٩] ، ومن النواهي الأخرى التي أكدها الإمام عن رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) أنه قال : " لا يرث المسلم الكافر "[٣٠] ، ويحدث الإمام مالك بن أنس أنه بلغه أن الإمام علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس لا يتوضَّان مما مست النار[٣١] ، وكذلك نقله عن رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) قوله : " من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه "[٣٢] .

أما الأوامر التي حث عليها الإمام بالالتزام منها قوله : بت عند رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) ذات ليلة ، فكنت أسمعه إذا فرغ من صلاته وتبؤ مضجعه يقول : " اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك ، اللهم لا استطيع أن أبلغ ثناءً عليك ولو حرصت ، ولكن أنت كما أثنيت على نفسك "[٣٣] .

ومن أقواله الجميلة وهو يحث الناس ويحدثهم حديث رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) أنه كان يقول : " إنما أخشى عليكم اثنين ، طول الأمل ، وإتباع الهوى ، فإن طول الأمل ينسي الآخرة ، وإن إتباع الهوى يصد عن الحق ، وإن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، والآخرة مقبلة ، ولكل واحدة منها بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فإن اليوم عمل بلا حساب ، وغداً حساب بلا عمل "[٣٤] ، ومنها أيضاً قوله : " إذا مات العبد الصالح ، بكى عليه مصلاه من الأرض ، ومصعد عمله في السماء والأرض "[٣٥] ، ثم يقرأ قوله تعالى : (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ)[٣٦] .

ومن هذا كله ، فإن الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) كان يتشبه برسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) في كل حركاته وسكناته ، فهو ربيب المدرسة المحمدية ، حيث يروى عن وضوئه أنه كان إذا توضأ غسل يديه ثلاثاً ، وتمضمض واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح رأسه ثلاثاً ، وغسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً ، وقد قيل : " من أحب أن ينظر إلى وضوء رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) كاملاً ، فلينظر إلى الإمام علي (كرم الله وجهه) "[٣٧] .

وكان رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) يعتمد عليه اعتماداً كاملاً في المهمات الصعبة ، إذ يروى أن رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) في غزوة تبوك قد خلف الإمام علي في المدينة ، فقال له الإمام : يا رسول الله أتخلفني في النساء والصبيان ، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) : " أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي "[٣٨] ، وذلك لأن الإمام علي (كرم الله وجهه) أعلم الناس بسنة نبيه ولا يستطيع أحد أن ينازعه فيها ، إذ يروى أن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله

عنه) أبصر على عبد الله بن جعفر ثوبين مضرجين وهو مُحرم ، فقال عمر : ما هذه الثياب؟ ، فقال الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) : ما أخال أحداً يعلمنا السنة ، فسكت عمر (رضي الله عنه)[٣٩] .

وكان كثير الحث على السنة وطلبها ، ولم يترك باباً إلا وفصله ، حيث يروى عنه في حث الناس على السواك وطهارة الفهم وحسن تلاوة القرآن عند الصلاة ، أنه قال : " إن الرجل إذا قام يصلي دنا الملكُ يستمع القرآن ، فما زال يدنو حتى أنه يضع فاه على فيه ، فما يلفظ من آيةٍ إلا يقع في جوف الملك " ، قال : " فطبنوا ما هنالك وحُبَّ عليَّ السواك "[٤٠] .

ومن مما تقدم يلحظ مدى تأثير الإمام علي (كرم الله وجهه) في الحديث النبوي الشريف ، فهو مدرسة اختط لنفسه ، فهو خالداً في هذا مجال الذي سار على منهاج النبوة .

ثانياً . آراءه في الحديث النبوي وأهل الحديث :

وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) مهتماً بالحديث النبوي الشريف ورواته ، من أجل عدم تحريفه وتغييره عن معناه مصلحة لدين الأمة ومحافظة على السنة ، إذ يقول : " تزاوروا وأكثروا مذاكرة الحديث ، فإن لن تفعلوا يندرس الحديث "[٤١] ، وكان يمحص كل حديث ، ويولي اهتماماً بالغاً في رواته ، إذ يقول : " ما حدثني أحد بحديث إلا استحلفته إلا أبا بكر ، وصدق أبو بكر "[٤٢] ، وأمير المؤمنين في هذا المجال صنف الرواة على ثلاثة أقسام :

١. مؤمن مخلص صحب رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) وعرف معنى كلامه .
٢. وأعرابي جاء من قبيلة فسمع بعض ما سمع ولم يعرف حقيقة كلام رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) ، فرجع فروى بغير لفظ رسول الله(صلى الله عليه وأله وسلم) فتغير المعنى ، وهو يظن أن المعنى لا يتفاوت .
٣. ومنافق لم يعرف نفاقه فروى ما لم يسمع وافترى فسمع منه أناس فظنوه مؤمناً مخلصاً ، فرووا ذلك واشتهر بين الناس .

لذلك طالب أمير المؤمنين بعرض الأحاديث على الكتاب والسنة ، تمحيصاً وتحقيقاً لصحة الحديث ، أو الأحاديث أو بطلانها[٤٣] .

ثالثاً . آرائه في الزواج والطلاق والميراث :

وفي هذا الموضوع لم نتطرق إلى كل المسائل ، بل بعضها على سبيل المثال لا الحصر تبيناً لحكمته وسعة علمه في مسائل لم تكن دارجة وقف منها العلماء موقف المتحير ، منها أن أمير المؤمنين (كرم الله وجهه) حين سئل عن الجمع بين الأختين بملك اليمين ، قال : أحلتها آية ، وحرمتها آية ، والتحريم أولى ، فأثبت حكم الحضر عند تعارض موجب الآيتين[٤٤] .

ومن أحكامه في رجل حلف أن امرأته طالق ثلاثاً إن لم يطأها في شهر رمضان ، فقال أمير المؤمنين (كرم الله وجهه) : " يسافر بها ثم ليجامعها نهاراً "[٤٥] ، ومن المسائل الفقهية التي طرقها أمير المؤمنين

(كرم الله وجهه) أخبره مالك بن أنس بن الحدثان أنه كانت عنده امرأة فتوفيت وقد ولدت لي ، فسأله أمير المؤمنين : هل لها ابنة؟ ، فقال : نعم وهي بالطائف ، فقال له : كانت في حجرك ، فأجاب : لا ، فقال له : فأنكحها ، فأجاب : فأين قول الله تعالى : حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا)[٤٦] ، فقال أمير المؤمنين : إنها لم تكن في حجرك ، إنما ذلك إذا كانت في حجرك[٤٧] .

أما في مسائل الطلاق فقد كان أمير المؤمنين شديداً جداً ، لأنه أبغض الحلال عند الله ، وحتى لا يستهتر الناس عامة والرجال خاصة في لفظها ، إذ يروى أن رجلاً أتى إلى أمير المؤمنين فقال : إني طلقت امرأتي ألفاً ، فقال له أمير المؤمنين : بانت منك بثلاث وأقسم سائرهنَّ على نسائك[٤٨] ، وفي مجال الخلع أوضح أمير المؤمنين في حالة خلع المرأة بعد نشوزها من زوجها أن لا يأخذ الزوج منها فوق ما أعطاها[٤٩] .

أما في موضوع عتق أو رق أمهات الأولاد ، فقد قال أمير المؤمنين : قد استشارني الخليفة عمر بن الخطاب فيهنَّ ، فأجمعت أنا وهو على عتقها ، ثم رأيت بعد ، أن أرقهنَّ ، فقال له عبيدة : رأى ذوي عدل أحب إليَّ من رأي عدل[٥٠] .

أما في مجال الورثة ، فيروى أن أبا يوسف صاحب كتاب " الخراج " سئل في رجل مات وخلف ستمائة درهم ، وفي الورثة أخت لم يصبها إلا درهم وذلك من هذا فأطرق وطال فكره ولم يجيب بشيء ، فقال الرشيد : أجب أنت يا شافعي ، فقال الشافعي : أما هذه المسألة فقد بلغني أن امرأة جاءت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) فسألته عن ذلك ، فقال (كرم الله وجهه) : مات أخوك وخلف بنتين فلهما الثلثان أربعمائة ، وخلف أما لها السدس مائة درهم ، والزوجة فلها الثمن خمس وسبعون درهم ، فبقي من الورثة خمس وعشرون درهم ، وخلف من الأخوة اثنا عشر أخاً لكل واحد درهمين ، ولم يبقى من الستمائة إلا درهم كان نصيب أخته ، ومن هذا يلحظ أنه كان مصدر الفقهاء العلماء لسعة علمه في حل إشكالات المسائل الفقهية ، ومنار في كل معضلة يصعب حلها أو الحكم فيها[٥١] .

رابعاً . آرائه في الاجتهاد والقياس والرأي :

كان أمير المؤمنين (كرم الله وجهه) من اشد الملتزمين والمتبعين بنهج النبوة ، إذ يروى أن سأل رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) وقال : يا رسول الله الأمر ينزل بنا لم ينزل فيه قرآن ولم يمض فيه منك سنة ، قال (صلى الله عليه وأله وسلم) : " قال : اجمعوا له العلمين ، أو قال : العابدين من المؤمنين ، فاجعلوه شورى بينكم ولا تقضوا فيه برأي واحد "[٥٢] .

إذ يقول الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : أصبح أصحاب الرأي أعداء السنن أعيتهم أن يعوها ونقلت أن يروها فاستقوها بالرأي ، وفيها يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)

: لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه ، وقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) يمسح على ظاهر الخفين[٥٣] ، وكان أكثر الصحابة قياساً وفقهاً ، غذ يروى عنه في قصة المرأة التي أرسل إليها الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) رسولاً ينهاها عن الفجور وكانت ترتقي سلماً فأجهضت جنينها لما بلغتها الرسالة ، فأشار بعض الصحابة على عمر (رضي الله عنه) بأنك مؤدب فلا غرم عليك ، فقال أمير المؤمنين علي (كرم الله وجهه) عند ذلك : أن اجتهدوا فقد أخطأوا ، وأن لم يجتهدوا فقد غشوك ، أرى عليك الدية ، ففعل عمر (رضي الله عنه)[٥٤] .

خامساً . آرائه في القضاة والقضاء :

كان أمير المؤمنين (كرم الله وجهه) شديد الحرص عل إتباع الكتاب والسنة في القضاء وحكم الناس بحذافيرها دون زيادة أو نقصان ، إذ يروى عنه أنه قال : " ما كنت لأقيم حداً على أحد فيموت فأحد نفسي ، إلا صاحب الخمر ، فإنه لو مات وديته ، وذلك أن رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) لم يسنهُ "[٥٥] ، وفي هذا المجال استشير في حد شارب الخمر ، فأجاب : نجلدهُ ثمانين ، فإنه إذا شرب سكر ، وإذا سكر هذى ، وإذا هذى افترى[٥٦] .

فيلحظ أن أمير المؤمنين فصل تفصيلاً أصبح دستوراً لتنفيذ الأحكام ، وعلى سبيل المثال " حد السارق " ، إذ يروى عنه أنه قال : " إذا سرق السارق قطعت يده اليمنى ، فإن عاد قطعت رجله اليسرى ، فإن عاد ضمنته السجن حتى يحدث خيراً ، أني ليستحي من الله أن أدعهُ ليس له يد يأكل بها ويستنجي بها ورجلاً يمشي عليها "[٥٧] ، إذ يروى أنه أُتي بسارق قد سرق ورجله ويده مقطوعة ، فقال أمير المؤمنين لأصحابه : ما ترون في هذا؟ ، قالوا : اقطعه يا أمير المؤمنين ، قال : " قتلته إذاً وما عليه القتل بأي شيء يأكل الطعام؟ بأي شيء يتوضأ للصلاة؟ بأي شيء يغتسل من جنابته؟ بأي شيء يقوم على حاجته " ، فرده إلى السجن أياماً ثم أخرجه ، فاستشار أصحابه فقالوا : مثل قولهم الأول ، وقال لهم : مثل ما قال أول مرة ، فجلده جلداً شديداً ثم أرسله[٥٨] ، ومن أحكامه أنه : " لا يقتل كافر بمؤمن "[٥٩] ، ومن آرائه وأحكامه :" أن لا يُقتل حر بعبد "[٦٠] .

أما أرائه في تولية القضاء ، فقد كان يخضعهم لاختبارات في مجال حفظهم للكتاب والسنة ، إذ يروى أنه قال : اجمعوا لي القراء ، وجعل يسألهم رجلاً رجلاً حتى انتهى إلى شريح ، فسأله طويلاً ، ثم قال : " أذهب فأنت من أقضى العرب أو أقضى الناس "[٦١] .

ومن وصاياه وتعاليمه إلى القضاة أنه قال : لا يدعي الحاكم على الخصم إلا أن يعلم أن بينهما معاملة، ولم يزوله مخالف من الصحابة فكان إجماعا ، ولأنه لو لا ذلك لتجرأ السفهاء على ذوي الأقدار بتبذيلهم عند الأحكام بالتحليف ، وذلك شاق على أهل الهيئات ، وربما التزموا ما لا يلزمهم من الجمل العظيمة من المال فراراً من الحلف ، وقد يصادفه عقب الحلف مصيبة ، فيقال : هي بسبب الحلف ، فيتعين الحسم عند قيام مرجح لأن صيانة الأعراض واجبة ، والقواعد ترضي درء المفسدة ، حتى لا يتمادى الناس بسوء تحليل قوله (صلى الله عليه وأله وسلم) : " البينة على من أدعى ، واليمن على من أنكر "[٦٢] ، إذ يروى عن أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) في القضاة أنه قال : القضاة ثلاثة ، اثنان في النار ، وواحد في الجنة ، رجل جار متعمداً فهو في النار ، ورجل أراد الحق فأخطأ فهو في النار ، ورجل أراد الحق فأصاب فهو في الجنة[٦٣] .

سادساً . آرائه في القدرية :

لم يكن الإمام قدرياً أو يتحدث بالقدر ، فهو حافظ كتاب الله وسنة نبيه على الحجة البيضاء التي تركها لهم (صلى الله عليه وأله وسلم) ، إذ يروى عنه أنه لما أنصرف من صفين قام إليه شيخ فقال : يا أمير المؤمنين أرأيت مسيرنا إلى صفين أبقضاء وقدر؟ ، فقال له (كرم الله وجهه) : والله ما علونا جبلاً ولا هبطنا وادياً ولا خطونا خطوة إلا بقضاء وقدر ، فقال الشيخ : فعند الله احتسب عنائي أذن مالي من آجر ، فقال أمير المؤمنين : مه يا شيخ فإن هذا قول أولياء الشيطان وخصماء الرحمن قدرية هذه الأمة ، إن الله أمر تخييراً، ونهى تحذيراً ، لم يعص مغلوباً ، ولم يطمع مكروهاً ، ونهض الشيخ مسروراً ثم قال :

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته ... يوم القيامة من ذي العرش رضوانا

أوضحت من ديننا ما كان ملتبساً ... جزاك ربك عنا فيه إحسانا[٦٤].

المبحث الثالث

أقوال العلماء في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)

وفيه قال العلماء وفصلوا وما بلغوا كل صفاته ، إذ قال العلامة السيد الرضي : كان أمير المؤمنين (عليه السلام) مشروع الفصاحة ومورِدها ، ونشأ البلاغة ومولدها ، ومنه ظهر مكنونها ، وعنه أخذت قوانينها ، وعلى أمثلته حذا كل قائل خطيب ، وبكلامه استعان كل واعظ بليغ ، ومع ذلك فقد سبق وقصروا ، وتقدم وتأخروا، لأن كلامه عليه مسحة من العلم الإلهي ، وفيه عقبة من الكلام النبوي ، ومن عجائبه التي أنفرد بها ، وأمن المشاركة فيها ، أن كلامه الوارد في الزهد والمواعظ والتذكير والزواجر ، إذ تأمله المتأمل ، وفكر فيه المتفكر، وخلع من قلبه ، أنه كلام مثله ممن عظم قدره ، ونفذ أمره ، وأحاط بالرقاب ملكه ، لم يعترضه الشك في أنه من كلام من لاحظ له في غير الزهادة ، ولا شغل له بغير العبادة ، وقد قبع في كسر بيت ، أو انقطع إلى سفح جبل ، لا يسمع إلا حسه ، ولا يرى إلا نفسه ، ولا يكاد يوقن بأنه كلام من ينغمس في الحرب مصلتاً سيفه ، فيقظ الرقاب ، ويجدل الأبطال ويعود به ينطف دماً ، ويقطر مهجاً ، وهو مع ذلك الحال زاهد الزهاد، وبدل الابدال ، وهذه من فضائله العجيبة ، وخصائصه اللطيفة ، التي جمع بها الأضداد ، وألف بين الأشتات[٦٥].

وقد يحتج علينا قائلاً ، هذا كلام محبيه ، فما نظرة من عارضوه سياسياً ، عندها نتجه إلى المصادر العربية والتي تزخر بمعلومات تخصه وتخصهم ، إذ يروى أنه دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية بن أبي سيفيان ، فقال له : صف لي علياً ، فقال له : أولا تعفيني يا أمير المؤمنين؟ ، قال : لا أعفيك ، قال: أما إذا لابد ، فأنه والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ، ويحكم عدلاً ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل وظلمته ، كان والله غزير العبرة (الدمعة) طويل الفكرة ، يقلب كفيه ، ويخاطب نفسه ، يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما جشب (ما غلظ وخشن من الطعام) ، كان والله كاأحدنا ، يدنينا إذا أتيناه ، ويجيبنا إذا سألناه ، وكان مع تقربه إلينا وقربه منا، لا نكلمه هيبة له ، فإن تبسم مثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظم أهل الدين ، ويحب المساكين ، لا يطمع القوي في باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه يميل في محرابه قابضاً على لحيته ، يتململ (يضطرب ويتصلب) تململ السليم (الملسوع) ويبكي بكاء الحزين ، فكأني أسمعه الآن وهو يقول : يا ربنا ، يتضرع إليه ، يقول للدنيا ، ألي تعرضت؟ ، ألي تشوفت (أطلعتي) هيهات ، غري غيري ، قد تبتك ثلاثاً (طلقتك طلاقاً باتاً) فعمرك قصير ، ومجلسك حقير ، وخطرك يسير ، أه أه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق ، فوكفت دموع معاوية بن أبي سفيان على لحيته ما يملكها ، وجعل ينشفها بكمه ، وقد أختنق القوم بالبكاء ، فقال معاوية : كذا كان أبو الحسن رحمه الله ، فقال : كيف وجدك (حزنك) عليه يا ضرار؟ ، قال : وجدُ من ذبح واحدها في حجرها ، لا ترقأ (تسكن وتنقطع) دمعتها ، ولا يسكن حزنها ، ثم قام فخرج[٦٦] .

وينقل ابن النديم في كتابه عن الواقدي : " أن علياً من معجزات النبي (صلى الله عليه وأله وسلم) كالعصا لموسى (عليه السلام) ، وإحياء الموتى لعيسى (عليه السلام) "(٦٧) .

أما شيخ الإسلام ابن تيمية ، فبقى ممتدحاً لأمير المؤمنين وأبنائه حتى قال في مقتل الحسين (رضي الله عنه) : " الحسين (رضي الله عنه) قتل مظلوماً شهيداً، وقتلته ظالمون معتدون ، وأما من قتل الحسين أو أعان على قتله، أو رضي بذلك فعليه لعنـــة الله والملائكة والنـــاس أجمعين، لا يقبـــــل الله منه صرفاً ولا عدلاً "(٦٨) .

ويقول أيضاً : " وعلي أفضل من الذين أسلموا عام الفتح وفي هؤلاء خلق كثير ، وعلي أفضل الذين بايعوا تحت الشجرة ، بل هو أفضل منهم كلهم إلا الثلاثة ، بل يفضل على جمهور أهل بدر ، وأل بيعة الرضوان ، وعلى السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار "(٦٩) .

ويذكر شجاعته قائلاً : " لا ريب أن علياً (رضي اله عنه) من شجعان الصحابة ، وبمن نصر الإسلام بجهاده ، ومن كبار السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، ومن سادات من آمن بالله واليوم الآخر، وجاهد في سبيل الله "(٧٠) .

وبلغ الإمام علي (كرم الله وجهه) ما بلغ نتيجة فرط علمه ، فلا يأخذ الأمور على ظاهرها بل يسبر أغوارها ويفهم ما يستعصي على الغير قبوله ، إذ يروى أن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أنه لقي الصحابي حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) فقال له : كيف أصبحت يا حذيفة؟ ، قال حذيفة : أصبحت أحب الفتنة وأكره الحق ، وأقول بما لم يُخلق ، وأشهد بما لم أرَ ، واصلي بلا وضوء ، ولي في الأرض ما ليس لله في السماء ، فغضب عمر (رضي الله عنه) غضباً شديداً وهمَّ به ، ثم ذكر صحبته للنبي (صلى الله عليه وأله وسلم) ومكانه منه ، فكف عنه ، فبينما هو كذلك إذ أقبل الإمام علي (كرم الله وجهه) فرأى الغضب في وجهه ، فقال : ما أغضبك يا أمير المؤمنين؟ ، فقص عليه القصة ، فقال : لا يُغضبك الله! ، أما قوله :" أحب الفتنة " فصدق ، قال الله تبارك وتعالى إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ)(٧١)، وأما قوله : " أكره الحق " فإنه يكره الموت ، وأما قوله : " أقول بما لم يخلق " فإنه يتلو القرآن ، وأما قوله : " أشهد بما لم أرِ " فإنه يشهد أن لا إله إلا الله ، وأما قوله : " أصلي بلا وضوء " فإنه يصلي على النبي (صلى الله عليه وأله وسلم) ، وأما قوله : " له في الأرض ما ليس لله في السماء " فقد صدق ، له في الأرض زوجة وبنون ، فقال عمر (رضي الله عنه) : لله درك يا أبا الحسن! لقد كشف عني أمراً عظيماً(٧٢) .

ومن هذا كله فقد سئل بعض الفضلاء عن مناقبه (كرم الله وجهه) فقال:" ما أقول في شخص أخفى فضائله أعدائه حسداً، وأخفى أوليائه فضائله خوفاً وحذراً، وظهر فيما بين هذين ما طبقت الشرق والغرب"(٧٣).

وقال عنه محمد بن إسحاق الواقدي :" أن علياً كان من معجزات الرسول (صلى الله عليه وأله وسلم)، كالعصا لموسى (عليه السلام) ، وإحياء الموتى لعيسى (عليه السلام) "(٧٤) .

ويذكر أحد العلماء فيحسن ذكر فضائله إذ يقول : " وإني لأطيل التعجب من رجل يخطب في الحرب بكلام يدل على أن طبعه مناسب لطباع الأسود ، ثم يخطب في ذلك الموقف بعينه إذا أراد الموعظة بكلام يدل على أن طبعه مشاكل لطباع الرهبان الذين لم يأكلوا لحماً ولم يريقوا دماً ، فتارة يكون في صورة بسطام بن قيس ، وتارة يكون في صورة المسيح (عليه السلام) "[٧٥] .

وقال العلامة الآجري في حقه : " شرفه الله الكريم بأعلى الرف ، سوابقه بالخير عظيمة ، ومناقبه كثيرة ، وفضله عظيم ، وخطره جليل ، وقدره نبيل ، أخو رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) ، أبو الحسن والحسين ، وفارس المسلمين ، ومفرج الكرب عن رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) ، وقاتل الإقران ، الإمام العادل ، الزاهد في الدنيا ، الراغب في الآخرة ، المتبع للحق ، المتأخر عن الباطل ، المتعلق بكل خُلق شريف ، الله عز وجل ورسوله له محبان ، وهو لله ورسوله محب ، الذي لا يحبه إلا مؤمن تقي ، لا يبغضه إلا منافق شقي ، معدن العقل والعلم ، والحلم والأدب (رضي الله عنه)[٧٦] .

ووصفه مسلم بأنه أكثر تعلقاً وتعلماً برسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) وما عصى على المسلمين معرفة حكماً أو تأويله إلا ووجهوه الى أمير المؤمنين ، فهو ابن عم رسول الله وصهره ، وكان لا يتركه لا في حل أو ترحال ، إذ روى بإسناده الى شريح بن هانىء قال : أتيتُ أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) أسألها عن المسح على الخفين ، فقالت : " عليك بعلي بن أبي طالب فسله ، فإنه كان يسافر مع رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) ، فسألناه ، فقال : " جعل رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) ثلاثة أيام ولياليهنَّ للمسافر ، ويماً وليلة للمقيم "[٧٧] .

ونكتفي بذكر هذه الأقوال ، لأن مجال البحث لا يتسع لذكر كل شمائل وصفات الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ، فهو ركن الدين ، وتاج العرب المسلمين ، فهو من أرفع الأنساب وأكثرهم صحبة وعلما ، فنسأل الله التوفيق .

الخاتمـــة :

أفادت الدراسة جملة من النتائج أهمها:

١. تعد شخصية الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) من الشخصيات المهمة في التاريخ لما أدته من دور مميز على الصعيد التاريخي والديني، وهذه الشخصية كان لها دور مهم في تاريخ الحضارة الإسلامية والتراث الإسلامي ، ويعد من أعمدتها البارزة لحد يومنا هذا .

٢. تميز الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ببعده عن الدنيا وزهده لها ، وكان بحد ذاته مدرسة أخلاقية دينية علمية ، مزجت كل هذه الجوانب حرصاً على دين الإسلام والإيمان الكامل الذي تلقاه من المدرسة المحمدية عليه أفضل الصلاة والسلام .

٣. برع الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) في الفقه ، فكان مرجع المدارس الفقهية التي جاءت بعده ، وهذا دليل علمه ، إذ يقول الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : ما من معضلة إلا ولها أبو الحسن ، وقال أيضاً : لولا علي لهلك عمر .

٤. يعد الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) مدرسة علمية بحد ذاته ، حيث بين فوائد العلم وأنواع العلماء وكيفية التعامل معهم .

٥. كان الامام علي (علية السلام) يطالب بالعلم حتى يتبصر الناس بأمور دينهم ودنياهم اذ امر بالفقه قبل التجارة.

٦. حرض الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) على طلب علم الحديث النبوي الشريف ، وكان لا يأخذ أي حديث من أي صحابي إلا استحلفه عليه حرصاً على صحته .

٧. كان للإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) آراء فقهية لم يستطع الصحابة الإجابة عليها في مجالات الميراث والزواج والطلاق والاجتهاد والقياس والقدرية والقضاء والقضاة والحدود وتنفيذها .

٨. جعل الامام علي (علية السلام) للعالم حقوق يجب مراعاتها من قبل طلاب العلم .

٩. ومن جانب الاحترام امر الامام علي(علية السلام) بأن تخصص التحية للعالم ويكون السلام على العامة.

١٠. جعل امير المؤمنين (علية السلام) اخلاقيات الجلوس امام العالم وان يحفظ سرة ولا يغتاب عنده احد .

١١. جعل مكانة العالم افضل من الصائم القائم الغازي في سبيل الله.

١٢. امر الامام علي (علية السلام) العلماء بعدم الخوض في المسائل التي لا يعلمها تفصيلاً وكمالاً .

١٢. اكد الامام علي(علية السلام) بعدم اتباع الهوى في الاحكام والاقوال , لأنها تفسد الحق وتصده .

١٣. كان امير المؤمنين (علية السلام) قد اقر مبدأ التحريم في حالة تعارض الاحكام في القرآن والسنة .

١٤. كان امير المؤمنين(علية السلام) شديد في مسائل الطلاق كونها ابغض الحلال عند الله لمنع الاستهتار في لفظها .

١٥. كان امير المؤمنين (علية السلام) يأمر باتباع القران والسنة في القضاء وحكم الناس دون زيادة او نقصان . .

الباحث

قائمة الهوامش والحواشي :

١. ابن عبد البر ، أبو عامر يوسف بن محمد (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٩٩٢م) ، ج٣ ، ص١٠٨٩ .
٢. ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٦٨م) ، ج٣ ، ص١٩ ؛ ابن الجوزي ، أبو الفرج ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، صفة الصفوة ، تحقيق : محمد فاخوري ومحمد رواس قلعةجي ، ط٢ ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٩٧٩م) ، ج١ ، ص٢٠٨ ؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٥٨م) ، ج٥ ، ص٦٦ ؛ ابن كثير ، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، ط١ ، دار المعارف ، (بيروت ، د.ت) ، ج٧ ، ص٣٣٣ ؛ ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٥م) ، ج١ ، ص٥٠٧ .
٣. المحب الطبري ، أبو جعفر أحمد (ت٦٧٤هـ/١٢٧٥م) ، الرياض النضرة في مناقب العشرة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د.ت) ، ص٦١٧ .
٤. الخطابي ، حمد بن محمد بن إبراهيم البستي (ت٣٨٨هـ/٩٩٨م) ، غريب الحديث ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم الغرباوي ، جامعة أم القرى ، (مكة المكرمة ، ١٩٨١م) ، ج٢ ، ص١٧٠ .
٥. من قال يقيل فالقيلولة : وتكون بمعنى النوم في الظهيرة ، ينظر : ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ط٢ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت ، ١٩٧٠م) ، ج١١ ، ص٥٧٧ .
٦. البخاري : صحيح البخاري ,ج١ ,ص٩٦ ؛ مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ/٨٧٤م) ، الجامع الصحيح : المسمى (صحيح مسلم) ، دار الجيل ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت ، د.ت) ، رقم الحديث : ٢٤٠٩ .
٧. البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، الجامع الصحيح (صحيح البخاري) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، ط٣ ، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، ١٩٨٧م) ، رقم الحديث :٤٤١ ، ٣٧٠٣ ، ٣٢٨٠ .
٨. ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٧ ، ص٢٢٣ .
٩. ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : محمد إبراهيم البنا ، مطبعة الشعب ، ج٤ ، ص١٦ .
١٠. ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٧ ، ص٢٢٣ .
١١. الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب (٣٦٠هـ/٩٧٠م) ، المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط٢ ، مكتبة العلوم والحكم ، (الموصل ، ١٩٨٤م) ، ج١ ، ص٥٤ ، رقم : ١٦٣ بسند مرسل .
١٢. ابن هشام ، أبو محمد بن عبد الملك (ت٢١٨هـ/٨٣٥م) ، السيرة النبوية ، دار الفكر ، (بيروت ، د.ت) ، ج١ ، ٢٦٢ .
١٣. الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٢ ، ص٥٠١ .
١٤. المعجم الكبير ، ج١ ، ص٥٣ .
١٥. أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي (ت٢٧٢هـ/٨٨٥م) ، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق : عبد الملك عبد الله دهيش ، ط٢ ، دار خضر ، (بيروت ، ١٩٩٤م) ، ج٢ ، ص٢٦٣ .
١٦. أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م) ، المستدرك على الصحيحين المسمى (مستدرك الحاكم) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٠م) ، ج٣ ، ص٤٨٣ .
١٧. ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٢٤٦ .

١٨. ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٣ ، ص٢٦-٢٨ .

١٩. المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٤ .

٢٠. الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، الفقيه والمتفقه ، تحقيق : أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي ، ط٢ ، دار ابن الجوزي ، (الرياض ، ٢٠٠١م) ، ج١ ، ص١٧٤ .

٢١. المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٨٢ .

٢٢. سورة آل عمران الآية : ٧٩ .

٢٣. الخطيب البغدادي ، الفقيه والمتفقه ، ج٢ ، ص١٥٠ .

٢٤. المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٧٢ .

٢٥. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٩٢ .

٢٦. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٩٧ .

٢٧. ابن الجوزي ، تعظيم الفتيا ، تحقيق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، ط٢ ، الدار الأثرية ، (السعودية ، ٢٠٠٦م) ، ص٨٣ ؛ الخطيب البغدادي ، الفقيه والمتفقه ، ج٢ ، ص٣٦٢ .

٢٨. الدمشقي العلائي ، أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله (ت٧٦١هـ/١٣٦٠م) ، إجمال الإصابة في أقوال الصحابة ، تحقيق : محمد سليمان الشقر ، ط١ ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، (الكويت ، ١٩٨٧م) ، ص٥٦ .

٢٩. البصري ، معمر بن أبي راشد الازدي (ت١٥٣هـ/٧٧٠م) ، الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق) ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، ط٢ ، المجلس العلمي بباكستان ، توزيع المكتب الإسلامي ، (بيروت ، ١٩٨٣م) ، ج١٠ ، ص٣٩٥ .

٣٠. الإمام مالك ، أبو عبد الله مالك بن انس (ت١٧٩هـ/٧٩٦م) ، موطأ الإمام مالك ، تحقيق : السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي ، ط١ ، منشورات المجمع الثقافي ، (أبو ظبي ، ٢٠٠٤م) ، ص٩٩ .

٣١. الإمام مالك ، الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي (ت٢٤٤هـ/٨٥٨م) ، تحقيق : بشار معروف ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ، د.ت) ، ج١ ، ص٦٢ .

٣٢. المصدر نفسه ، مج٢ ، ج٢ ، ص٤٨٧ .

٣٣. الزرقي ، إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري (ت١٨٠هـ/٧٩٦م) ، حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني ، تحقيق : عمر بن رفود بن رفيد السفياني ، ط١ ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، (الرياض ، ١٩٩٨م) ، ص٣٨٤ .

٣٤. ابن المبارك ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي (ت١٨١هـ/٧٩٧م) ، الزهد والرقائق ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د.ت) ، ص٨٦ .

٣٥. المصدر نفسه ، ص١١٤١ .

٣٦. سورة الدخان الآية : ٢٩ .

٣٧. أبو يوسف ، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حيتة الانصاري (ت١٨٢هـ/٧٩٨م) ، الآثار ، تحقيق : أبو الوفا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د.ت) ، ص٢ .

٣٨. أبو داود ، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت٢٠٤هـ/٨١٩م) ، مسند أبي داود ، تحقيق : محمد بن عبد المحسن التركي ، ط١ ، دار هجر ، (مصر ، ١٩٩٩م) ، ج١ ، ص١٧٠ ، رقم الحديث : ٢٠٦ .

٣٩. الشافعي ، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت٢٠٤هـ/٨١٩م) ، المسند ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٨٠م) ، ج١ ، ص١١٨ .

٤٠. عبد الرزاق الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت٢١١هـ/٨٢٦م) ، المصنف ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، ط٢ ، المكتب الإسلامي ، (بيروت ، ١٩٨٣م) ، ج٢ ، ص٤٨٧ ، رقم الحديث : ٤١٨٤ .
٤١. الحاكم النيسابوري ، معرفة علوم الحديث ، تحقيق : السيد معظم حسين ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٧٧م) ، ص٦٠ .
٤٢. أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء (ت٤٥٨هـ/١٠٥٦م) العدة في أصول الفقه ، تحقيق : احمد بن علي بن سير المبارعي ، ط٢ ، جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية ، (الرياض ، ١٩٩٠م) ، ج٣ ، ص٨٦٧ .
٤٣. الشاشي ، أبو علي نظام الدين احمد بن محمد بن إسحاق (ت٣٤٤هـ/٩٥٤م) ، أصول الشاشي ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، د.ت) ، ص٢٨٠-٢٨١ .
٤٤. الرازي الجصاص ، أبو بكر احمد بن علي الحنفي (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م) ، الفصول في الأصول ، ط٢ ، وزارة الأوقاف الكويتية ، (الكويت ، ١٩٩٤م) ، ج٢ ، ص٢٩٧ .
٤٥. الخطيب البغدادي ، الفقيه والمتفقه ، ج٢ ، ص٤١١ .
٤٦. سورة النساء الآية : ٢٣ .
٤٧. القرافي ، أبو العباس شهاب الدين احمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م) ، أنوار البروق في أنواء الفروق ، عالم الكتب ، (بيروت ، د.ت) ، ج٢ ، ص٥٤ .
٤٨. ابن همام ، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي (ت٨٦١هـ/١٤٥٧م) ، فتح القدير ، دار الفكر ، (بيروت ، د.ت) ، ج٣ ، ص٤٧٠ .
٤٩. المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٤٧٠ .
٥٠. الجويني ، أو المعالي ركن الدين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد (ت٤٧٨هـ/١٠٨٥م) ، التلخيص في أصول الفقه ، تحقيق : عبد الله جولم النبالي وبشير احمد العمري ، دار البشائر الإسلامية ، (بيروت ، د.ت)، ج٣ ، ص٢٠٣ .
٥١. السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) ، الأشباه والنظائر ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩١م) ، ج٢ ، ص٣٢٠ .
٥٢. الحاكم النيسابوري ، معرفة علوم الحديث ، ج٦ ، ص٢٠١ .
٥٣. المصدر نفسه ، ج٦ ، ص٢١٤ .
٥٤. الجويني ، التلخيص لإمام الحرمين ، تحقيق : عبد الحميد أبو زنيد ، ط١ ، دار القلم ، دار العلوم الثقافية ، (دمشق ، بيروت ، ١٩٨٨م) ، ص٥٥ .
٥٥. ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الظاهري (ت٤٥٦هـ/١٠٦٥م) ، الإحكام في أصول الأحكام ، ط١ ، دار الحديث ، (القاهرة ، ١٩٨٤م) ، ج٤ ، ص٥٤٨ .
٥٦. ابن حزم ، الإحكام في أصول الأحكام ، ج٧ ، ص٤٥١ ؛ ابن قدامة المقدسي ، محمد موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م) ، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام احمد بن حنبل ، ط٢ ، مؤسسة الريان ، ج٢ ، ص١١ .
٥٧. ابن همام ، فتح القدير ، ج٥ ، ص٣٩٦ .
٥٨. المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٣٩٧ .
٥٩. ابن تيمية ، مجد الدين عبد السلام (ت٦٥٢هـ/١٢٥٤م) وواصل ابنه عبد الحليم بن تيمية (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، وأتمها حفيده ، احمد بن تيمية (ت٧٢٨هـ/١٣٢٧م) ، المسودة في أصول الفقه ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، د.ت) ، ص١٨٤ .

٦٠. أبو يعلى ، العدة في أصول الفقه ، ج٣ ، ص٩٩١ .
٦١. الخطيب البغدادي ، الفقيه والمتفقه ، ج١ ، ص٤٣٢ .
٦٢. القرافي ، أنوار البروق في أنواء الفروق ، ج٤ ، ص٨١ ، ٢٥٣ .
٦٣. ابن حزم ، الإحكام في أصول الأحكام ، ج٦ ، ص٢١٤ .
٦٤. البطليوسي ، أبو محمد عبد الله بن محمد (ت٥٢١هـ/١١٢٧م) ، الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، ط٢ ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٩٨٣م) ، ص١٣٦ .
٦٥. ابن أبي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، (بيروت ، د.ت) ، ص١١ .
٦٦. ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٣ ، ص٤٤ .
٦٧. أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق (ت٤٣٨هـ/١٠٤٦م) ، الفهرست ، تحقيق : إبراهيم رمضان ، ط٢ ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٩٩٧م) ، ص١١١ .
٦٨. تقي الدين أبو العباس احمد بن عبد الحليم الحراني (ت٧٢٨هـ/١٣٢٧م) ، مجموع الفتاوى ، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد بن القاسم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، (المدينة المنورة ، ١٩٩٥م) ، ج٢٥ ، ص٣٠٢ .
٦٩. ابن تيمية ، منهج السنة النبوية ، تحقيق : محمد رشاد سالم ، ط١ ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، (السعودية ، ١٩٨٦م) ، ج٤ ، ص٣٩٦ .
٧٠. المصدر نفسه ، ج٨ ، ص٧٦ .
٧١. سورة التغابن الآية ، ١٥ .
٧٢. التستري ، محمد تقي ، قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ط١٥ ، (بيروت ، د.ت) ، ص١٠٩-١١٠ ، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية ، (مدريد ، ١٩٧٩-١٩٨٠م) ، مج٢٠ ، ص٦٤-٦٥ .
٧٣. ابن النديم ، الفهرست ، ص١١١ .
٧٤. المصدر نفسه ، ص١١١ .
٧٥. ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١١ ، ص١٥٠ .
٧٦. أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م) ، الشريعة ، تحقيق : عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي ، ط٢ ، دار الوطن ، (الرياض ، ١٩٩٩م) ، ج٣ ، ص١١٩ .
٧٧. صحيح مسلم ، رقم الحديث : ٢٧٦ .